مفعول معه وقوله حمدا مفعول مطلق وقوله جميلا مفعول به وقوله
رعاية شكر مفعول له وقوله نهارا ظرف زمان واكتفى به من ظرف
المكان لانه اخوه واما قوله مديدا فهو صفة دهرا ثم اراد الناظم
تنبيه الطالب على قاعدة وهي ان الفعل اذا اسند الى اسم ظاهر
مذكور بعده وجب افراده فقال ه وحد الفعل مع الجماعه ه
ه كقولهم سار الرجال الساعه ه اي اذا تقدم الفعل الذي بعده فاعله
وهو ظاهر وجب ان يوحد سوا كان الفاعل مفردا او اثنين او
جماعة كجاء زيد وذهب الرجلان وسار الرجال وليس لك ان تقول
ذهبا الرجلان وساروا الرجال بالف في اخر ذهب وواو بعد الرا من
سار فان كان الفاعل ضميرا عايدا على متقدم وذلك المتقدم هو الفاعل
في المعنى ابرزت الضمير في التثنية والجمع كما تقدم مثاله قريبا وهذا
هو الفصيح من لغة العرب ووردت لغة ضعيفة بذكر ضمير التثنيه
والجمع وان تاخر المضمر منه عن الفعل ويقال لها لغة اكلوني البراغيث
والصواب اكلني البراغيث عملا بالقاعده وعند المحققين ان هذه اللغة
فيها لغتان احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل الذي يجب توحيده والثاني
جعل الواو ضميرا لما لا يعقل ولا يكون الا لمن يعقل اذ البراغيث لا عقل
لها تنبيه اذا كان الفعل الماضي مضعفا اي في اخره تشديد كمر ومد
وفر واسند الى ضمير المتكلم او المخاطب وجب اظهار الحرف المضعف
فتقول مررت بزيد ومددت يدي وفررت منكم لما خفتكم ولا يجوز
ان تبدل الحرف الثاني يا فلا تقول مريت بزيد ومديت يدي وفريت
من الاسد ولكن سمعت الفاظ من العرب على الابدال فتحفظ ولا
يقاس عليها فمن ذلك قولهم تظنيت في المثني وتظنيت الامر وتصديت
للامر وتقضية القصة والاصل فيها تظننت وتصددت وتظننت
وتقصصت وكذا قالوا عند اكل اللعاعة تلعينا وقياسه تلععنا
واللعاعة بضم اللام واهمال العينين المفتوحتين نبت ناعم معروف
وتاكله العرب وقالوا ايضا تقضى البازي اي انقض والاصل
تقضض قال الشاعر غربا انقضاضا فانكدر تقضي البازي اذ البازي كسر

ثم ذكر الناظم حكما اخر فيما اذا تقدم الفعل وكان الفاعل جماعة وهو ان لك
ان تلحق با التانيث الساكنة جوازا فقال ه وان تشا فزد عليه التا ه
ه نحو اشتكت عراتنا الشتا ه اي انت بالخيار اذا اردت صوغ فعل
ماض لجماعة بين ان توحده فتقول قام القوم وبين ان تلحق باخره التا
الساكنه فتقول قامت القوم وسارت الرجال وتؤول القوم والرجال
بالجماعة قال الله تعالى قال الملا وفي موضع اخر قالت الاعراب وتكسر التا
اذا وليها ساكن اخر كاللام من الاعراب كما سياتي في كلامه وشرط هذا
الجمع ان يكون جمع تكسير كما تقدم مثل به في قوله اشتكت عراتنا الشتا العراه
بالعين المهملة والراجمع عار كالقضاه جمع قاض ولك ان تجعله جمع
غاز بالغين المعجمة والزاي ولك ايضا اثبات هذه التا وحذفها في فعل
جمع المونث المكسر كقامت النسوة وقام النسوة وكذا اسم الجنس كاورقت الشجر
واما جمع المونث السالم ففيه خلاف الصحيح ان حكمه حكم مفرده فيجب التانيث
في قولك قامت الهندات كما تقول قامت هند وتجب حذف التا في فعل جمع
المذكر السالم فلا تقول اسلمت الكافرون وانما تقول اسلم الكافرون كما تقول
في اسم المفرد اسلم كافر فافهم ذلك تصب ان شا الله تعالى ولما ذكر ان هذه
التا الساكنه تلحق اخر الفعل جوازا اذا اسند الى جماعة اراد ان يبين انها
يجب الاتيان بها في مواضع فقال ه وتلحق التا على التحقيق ه
بكل ما تانيثه حقيقي ه ه كقولهم جات سعاد ضاحكه ه
ه وانطلقت ناقة هند راتكه ه يعني اذا اسند الفعل الماضي الى اسم مونث
ظاهر حقيقي التانيث وهو ماله فرج من الحيوان ولم يفصل بينه وبين فاعله
فاصل وجب ان يلحق اخره هذه التا الدال على تانيث الفاعل ومثل له بمثالين
وهما جات سعاد وانطلقت ناقة هند فسعاد امراة والناقه بهيمه وكلتاهما
لها فرج وهذا بخلاف ما اذا كان الفاعل مجازي التانيث كطلعت الشمس فلك
التا وحذفها ومثل ذلك قولك اشتعلت النار واشتعل النار قال الله تعالى
اقتربت الساعة واذا وقعت الواقعة وقال تعالى ليقولن ذهب السيات
عني واما اذا فصل فاصل بين الفعل وفاعله الحقيقي التانيث فالاكثر حذف
التا فتقول حضر القاضي امراه وحضرته امراه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

Copyright © King Saud University